

الأردن وإسرائيل . كذلك عاد إلى تأكيد الموقف الأمريكي المعروف حول المشاركة الفلسطينية المستقلة في مؤتمر جنيف بقوله انه على المؤتمر نفسه ان يبت هذا الامر .

أما زيد الرفاعي فقد شرح هدف زيارته لواشنطن عشية سفره . في تصريح قال فيه ان فرضه هو درس امكانيات التوصل الى فصل للقوات في الجبهة الأردنية باعتبار ان هذه الخطوة تشكل المرحلة الأولى من الانسحاب الإسرائيلي من كل الأراضي المحتلة وتكملة لما حدث في جبهتي سيناء والجولان . وأكد الرفاعي انه اذا تبين من المحادثات مع كيسنجر ان فصل القوات في الجبهة الأردنية لن يوضع موضع التنفيذ فلن يكون هناك أي مبرر لاشتراك الأردن في مؤتمر السلام المقبل في جنيف لانه عندئذ تكون إسرائيل قد امتنعت مبدئياً عن الانسحاب من الضفة الغربية . اما اذا كان تطبيق فصل القوات ممكناً فسينتقل الأردن بالتنسيق مع مصر وسوريا ومنظمة التحرير الى مواجهة المرحلة المقبلة . وقد اجتمع الرفاعي الى كيسنجر في أوائل شهر آب وإلى وزير الدفاع الأمريكي لبحث صفقات التسليح التي يريدها الأردن . وذكرت انباء صحفية ان كيسنجر اقترح على الرفاعي اتفاقاً جزئياً مع إسرائيل يقوم على اساس انسحاب جزئي من الضفة الغربية واحتفاظ الاسرائيليين بمواقع لهم في شمال النهر وجنوبه . واثناء وجوده في واشنطن ، صرح الرفاعي بأن الملك حسين نفسه سيؤزر واشنطن في المستقبل العاجل لاستكمال المحادثات مع المسؤولين الأمريكيين حول فصل القوات على الجبهة الأردنية وأكد ان اقتراح الأردن بانسحاب إسرائيل مسافة ١٢ كيلومترا إلى ما وراء النهر ما زال مطروحا على طاولة المفاوضات . أما بالنسبة لموضوع تمثيل الشعب الفلسطيني فقد قال الرفاعي ان حكومته تعتبر نفسها ممثلة للأردن بصفته وان منظمة التحرير قد تمثل الفلسطينيين في مناطق أخرى . وهدد انه ما اذا قرر العرب جميعا اعتبار منظمة التحرير ممثلة الفلسطينيين في الضفة الغربية فان الأردن سيعني نفسه كليا من المفاوضات . وجدير بالذكر ان زيارة الرفاعي والملك من بعده لم تكتملا بعد بسبب التطورات المفاجئة والمتسارعة التي طرأت على قضية ووترغيت في العاصمة الأمريكية وسقوط نيكسون في هذه الأثناء .

أكثر احتمالا من استئناف المفاوضات مع مصر باعتبارها الخطوة المنطقية التالية في المفاوضات العربية الإسرائيلية . كما أوضح في تصريحه بأنه ناقش في واشنطن المشكلة الفلسطينية على ضوء البيان المصري - الأردني الأخير وقرار الحكومة الإسرائيلية محاولة تسوية هذه المشكلة في إطار المفاوضات مع الأردن . كذلك ادلى رابين بتصريح قال فيه ان إسرائيل تقبل التفكير بفك ارتباط « عملي » وليس « جغرافي » مع الأردن . وأوضح بأنه يعني بقاء القوات الإسرائيلية على نهر الأردن مع إعادة مناطق واسعة من الضفة الغربية الى الإدارة المدنية الأردنية . اما بالنسبة الى الانباء الصحفية التي تردت حول محادثات ألون وكيسنجر فقد ذكرت : (أ) بان الوزير الأمريكي وافق على تعذر فصل القوات على الجبهة الأردنية وفتا للمشروع الأردني الحالي . (ب) ان إسرائيل تريد التوصل الى اتفاق يؤدي الى عودة الإدارة الأردنية الى بعض مناطق الضفة الغربية من دون ان يغيب عنها الوجود العسكري الإسرائيلي . (ج) ان كيسنجر وافق ان يكون مؤتمر جنيف مجرد اطار عام لاتقرار النتائج التي تتوصل اليها المفاوضات الثنائية بين إسرائيل والدول العربية المعنية بإشراف الأمم المتحدة . (د) ان المسؤولين الأمريكيين اشاروا على ألون باقتناعه الطرف الحالي الذي يؤيد فيه الرئيس السادات مطيح الملك حسين في تمثيل اهالي الضفة الغربية والتحدث باسمهم ، ولإجراء مفاوضات مع الملك الان تجنباً لإمكانية الاضطرار الى التفاوض مع منظمة التحرير وحدها في المستقبل . (هـ) ميل حكومة إسرائيل الى الاعتقاد بان الخطوة الهامة التالية على طريق التفاوض مع العرب تكمن في توقيع اتفاق بشأن مستقبل الضفة الغربية مع الملك حسين بدلا من اعتقادها السابق بأنها تكمن في التفاوض مع مصر . (و) ان كيسنجر وآلون قد أعدا بالفعل مسودة لاتفاق اسرائيلي أردني اثناء محادثتهما وانه من المرجح ان تبدأ المفاوضات الأردنية الإسرائيلية اما بصورة مباشرة او من خلال وساطة كيسنجر قريبا . وجدير بالإشارة هنا الى ان مساعد كيسنجر في شؤون الشرق الأوسط الفرد آثرتون صرح في هذه الفترة قائلاً ان حكومة بلاده تعتقد ان اكثر الطرق فعالية لتسوية القضية الفلسطينية هي تناولها من خلال بدء المفاوضات بين